

الدكتور كايل دونهام، أيوب، إيفاز 2

كايل دونهام وتيد هيلدبراندت © 2024

،هذا هو الدكتور كايل دونهام في تعليمه عن إيفاز، الحكيم التقي في سفر أيوب. هذه هي الجلسة الثانية، ثيوديسيا الحكمة لأليفاز في سياق الشرق الأدنى القديم والكتاب المقدس

.في محاضرتنا السابقة، نظرنا إلى إيفاز في سياق أدوم وخاصة تقاليد الحكمة الأدومية

،في هذه المحاضرة، نريد أن ننظر بشكل أكثر تحديداً إلى بعض تلك المبادئ الأساسية التي شكلت لاهوته ومنهجه في الحكمة، وأن ننظر إلى النصوص الرئيسية في سفر أيوب حيث يتحدث عن موقف أيوب ويحاول أن يقوده إلى الحقيقة. مكان القرار إلى استرضاء الله والتوبة من خطاياها. وهكذا، فإنني أخص نهج إيفاز في، الثيوديسيا وهو التوفيق بين معاناة الصالحين وعدالة الله تحت ثلاثة عناوين. الأول هو لاهوت القصص لاهوت القصص.

هناك عدد من الارتباطات بين سفر أيوب وحكمة الشرق الأدنى القديمة. على سبيل المثال، كان مبدأ القصص جزءاً لا يتجزأ من النظرة الفلسفية لبلاد ما بين النهرين القديمة. في ذهن القدماء، لم يكن هناك شك في وجود آلهة آلهتهم وكيف حكمت تلك الآلهة على البشرية.

بل إن الصراع الأيديولوجي، الذي أدى إلى ظهور كتابات الحكمة القديمة في الشرق الأدنى، كان يحاول دمج فهم دور الله مع الملاحظات المتعلقة بالتناقض الظاهري في تنفيذه. بمعنى آخر، لا يبدو أن مبادئ القصص هذه تؤتي ثمارها دائماً في حياة الناس. يقول فان تورن بهذه الطريقة، إن ما هو على المحك في نصوص الثيوديسيا في بلاد ما بين النهرين هو صحة نموذج القصص ومفهوم الألوهية الذي يتضمنه.

كان لوجهة نظر بلاد ما بين النهرين في جوهرها رؤية معينة للقدر. يشير بوتشيلاتي إلى أن القدر ليس إلهاً شخصياً، بل هو المرجع النهائي في تكييف سلوك الآلهة. وهكذا، غالباً ما كان هذا يندرج تحت الكلمة السومرية، أنا، والتي يقول والتون إنها تشير إلى سمات التحكم هذه.

يقول والتون إنه وفقاً لمبدأ التشابه القديم الشائع في الشرق الأدنى، تجاوزت الآلهة البشر في القوة وطول العمر والجمال والحجم والشهية، لكن عواطفهم وقيمهم تعكس مشاعر وقيم خدمهم من البشر. ويمكننا أن نرى ذلك في عدة نقوش من الشرق الأدنى القديم تتحدث عن الآلهة ودورها في تنظيم السلوك البشري. هناك نقش واحد مذكور على هذا المنوال، وهو أسطورة إير.

قبل أن يُقال في هذا النقش، قم قبل أن تُخرب البلاد، فكم سيرتاح عقلك، وكم سيبتهج قلبك. أطراف إير مرهقة مثل تلك التي لا تستطيع النوم. هل يجب أن أستيقظ؟ هل سأستمر في الكذب؟ يقول إنه يتساءل عن الذين لا مثيل لهم إلى مقاعدك حتى توفظه، وسوف يرقد في Sibiti أسلحته، أبق في الرفوف، وأرجع أبطال غرفته.

إننا نختبر الفرح، والتعب، والتردد، والمتعة بنفس الطريقة التي يعيشها البشر. في مجال القصص، يبني المرء على فكرة التشابه هذه للافتراض بأن الآلهة والبشر يشتركون بالمثل في تقدير الأعراف الاجتماعية، والتي تنطوي على أخلاقيات الإحسان تجاه الآخرين، وخاصة أولئك الذين ينتمون إلى طبقة أو مركز أدنى منه. وهذا ما نشاهده، على سبيل المثال، في مجالس الحكمة البابلية التي يفترض فيها أن القصص حسب الأفعال مستمد من التقييم الأخلاقي للمماثل للآلهة، وخاصة شمش، المسؤول عن إقامة العدل.

ويقول هذا: لا تسبوا المظلومين. لا تسخر منهم بشكل استبدادي. بهذا يغضب إله الإنسان.

لا يرضي شمش من يجازيه بالشر. وهكذا، كانت الآلهة تقدر الأعمال الخيرية تجاه المنكوبين، لكنها لم تكن مستحسنة بسبب الازدراء تجاه المحتاجين. المتعة أو النفور هما القطبان اللذان يدفعان الإله إلى العمل.

فكان لزاماً على الإنسان أن يجعل سلوكه يتوافق مع ما يرضي ربه. ومن هذا الفهم، يتبع قانون القصاص بطبيعة الحال. إذا كان أحد يعاني، فإن الله يشمئز منه.

ومن أجر فإن الله يرضي. تصبح الملاحظة الشخصية هي الوسيلة التي يتم من خلالها تقييم الشخص على أنه يرضي الله أو يغضبه. يقول فان تورين بهذه الطريقة، وفقاً للاهوت التقليدي لعلماء بلاد ما بين النهرين، فإن عقيدة القصاص هي قانون الطبيعة، إذا جاز التعبير، الذي لا يتطلب فعل الكشف من جانب الآلهة.

بل يمكن النظر إليه من خلال الملاحظة والاستقراء والتأمل على مبدأ التشابه. وهكذا، فإن الحكم القيمي الذي وضعه الإله على سلوك الفرد كان يمكن ملاحظته في الظروف الخارجية لحياة الفرد. أولئك الذين سعداء وناجحين قد كافأهم الله.

أولئك الذين يشعرون باليأس والمعاناة تمت معاقبتهم. وبالمثل، فإن قاعدة العقاب هذه تدعم الكثير من وجهة النظر الحكيمية التي نشرها أصدقاء أيوب، وخاصة أليفاز، الذي هو النموذج الأصلي والمشير الرئيسي في الرد على أيوب. وتتجسد معايير حكمة الشرق الأدنى القديمة هذه في مشورته.

على سبيل المثال، في وقت مبكر، حدد أليفاز هذه النعمة في خطابه الأول. في أيوب 4: 6-8، يقول، أليس خوفك من الله هو ثقتك واستقامة طرقك رجاؤك؟ أذكر من كان بريئاً هلك يوماً أو أين قطع المستقيمون؟ كما رأيت الذين يحرثون إثماً ويزرعون شقاوة يحصدون مثله. يقدم هذا المقطع جوهر عقيدة أليفاز الجزائية.

هنا يمكن للمرء أن يميز في أليفاز كلاً من الملاحظة الشخصية كعامل محدد لحكم القيمة، كما يقول، كما رأيت، وكذلك العلاقة بين الفعل والنتيجة، فمن كان بريئاً هلك إلى الأبد. والذين يحرثون الإثم يحصدون مثله. إن أهمية الملاحظة الشخصية وتفسير أليفاز لمحنة أيوب تصبح واضحة بشكل خاص في ختام خطابه الأول.

في أيوب 5: 27 يقول أليفاز: ها نحن قد بحثنا عن هذا. هذا صحيح. اسمعها واعرفها لمصلحتك.

في هذا الخطاب الثاني، يقدم أليفاز خطاباً مطولاً وبلبيغاً فيما يتعلق بالعقاب الذي يناله فاعل الشر. إنه يستخدم تشبيهات من الحرب والمجاعة لتوضيح الخراب المطلق لفاعل الشر. إنه يلخص محنة الأشرار بهذه الطريقة، لأن جماعة الملحددين عقيمة.

النار تأكل خيام الرشوة. إنهم يحملون المشاكل ويولدون الشر. بطونهم تهيئ غشا.

لذلك، فإن الدمار الوشيك لفاعل الشر أمر لا يرحم. في خطابه الأخير، يطبق أليفاز مبدأ القصاص هذا من جانب واحد. أيوب يتألم على وجه التحديد بسبب خطيته.

يقول أليفاز هذا أليس شركم كثير؟ ليس هناك نهاية لآثامك. ومع ذلك، فإنه يلجأ إلى أيوب ويقدم له الرجاء بأنه إذا رجع إلى الله، فسوف يأتي الخير لأن الأبرار سينالون المكافأة. يقول هذا في الآيات 21 إلى 23 من كلمته "الأخيرة"، "توافقوا مع الله وكونوا في سلام".

لذلك سيأتي الخير إليك. اقبل التأديب من فمه وضع كلامه في قلبك. فإن رجعت إلى الله عز وجل ستبني

وهكذا، يمكننا أن نرى أنه في فهمه للعقاب، يدمج أليفاز العديد من نفس المبادئ التي تتوافق مع وجهة النظر في بلاد ما بين النهرين، وهي أن الآلهة تكافئ الخير أو الشر في سلوك يمكن ملاحظته من جانب المتألم الفئة الثانية بعد لاهوت القصاص هي الاسترضاء من خلال التعويذات الإلهية، والاسترضاء من خلال التعويذات الإلهية. مجال آخر من مجالات التوافق بين وجهة نظر أليفاز ومنظور حكمة بلاد ما بين النهرين هو استخدام الصلاة لتخليص الإنسان من الشر واستعادة رضا الإله

في بلاد ما بين النهرين، اتخذت صيغ الصلاة هذه شكل التعويذات، التي كان يقولها المتخصص الديني بصوت عالٍ لاستئصال الشر الذي أصاب الضحية لتطهيره طقوسياً. وكانت الصلوات أو التعويذات هي الوسيلة لاستعادة رضا الآلهة. ينصح المستشار في اليهودية البابلية المتألم بهذه الطريقة، اطلب ريح الإله اللطيفة ما فقدته في عام، سوف تعوضه في لحظة

إحدى سلاسل التعويذة البارزة في الشرق الأدنى القديم هي تعويذات الشيربو. ويتم وصفها عندما لا يعرف المتألم كيف أساء إلى الإله أو النظام العالمي القائم

رداً على محنته، يجب على المتألم أن يقدم أو يحدد قائمة طويلة من الخطايا المحتملة، بدءاً من انتهاك المحرمات الدينية إلى انتهاكات المعايير الأخلاقية المجتمعية. يضيف الضحية أيضاً طلبات للإفراج عن القسم غير المقصود، والذي ربما يكون قد استحضر قوى غامضة شريرة ضده. وقد قال أحد العلماء الأمر بهذه الطريقة، والأمر المثير للاهتمام هو أنه عندما يتم وصف الحقوق، يتم إدراج جميع الجرائم المحتملة على أنها تُعفى من هذه الحقوق

ومن الواضح أن الضحية التي تطلب هذه الخدمات لم ترتكب الكثير من الجرائم. الموضوع السائد بالأحرى هو عدم معرفة ما هو الخطأ الذي ارتكبه الإنسان، أو ما هو الشر الذي ارتكبه. إنه ببساطة يعدد كل الاحتمالات

في التعويذة، يعترف المتألم بذنبه أمام الله وجهله بالجريمة. في تعويذة الشيربو، يقول المتألم هذا، أو بالأحرى الكاهن، لا يعرف ما هي جريمة ضد الله. إنه لا يعرف ما هي الخطيئة في حق الإلهة

لقد احتقر الله. كان يحتقر الإلهة. خطاياهم ضد آلهته

جرائمه ضد آلهته. بعد الإشارة إلى هذا الازدراء غير المقصود الذي تلقاه من الإله، يستمر المتألم في الاعتراف بسلسلة من الخطايا المرتكبة ضد الآخرين. ومع أنه من المؤكد أنه في الواقع لم يرتكب كل هذه الأفعال، إلا أنه يعدها خطايا شخصية

يعترف بالصراع العائلي والكراهية، والكذب، والتعاملات التجارية الخادعة، وإزالة علامات الحدود، والابتزاز، والفجور، والقتل، وقمع المحتاجين، والنميمة، والشعوذة، وانتهاك المحرمات الدينية، وإهمال الآلهة والعصيان السياسي، والنذور الكاذبة. فيقول أشياء مثل أنه أخذ مالاً ليس في حقه. وحرّم الابن الشرعي

ارتدى ملابس جاره. ولم يكسو الشاب وهو عارٍ ونحو ذلك. تنتهي التعويذة بمناشدة أكثر من 50 إلهاً في البانثيون لإطلاق الشر، يليها نداء أخير إلى الله والإلهة

ومن الأمثلة المماثلة تعويضات دينجر شاديبا، وهي عبارة عن سلسلة من التعويضات تُنسب لتهدئة إله غضب. يقول لامبرت إن الغرض من ذلك هو هذا. ويقول إن المغزى من هذه الصلوات في كل حالة مشتق من سوء حظ المتحدث أو معاناته.

من المفترض أن هذا قد حدث وأن الإله الشخصي كان غضبًا. ثم كان لا بد من استرضاء غضبه. ويبدو المصائب مرة أخرى غير مدرك للجرائم التي ارتكبها بالضبط، لكنه يسرد كل الاحتمالات لاستكشاف سبل حل الأزمة.

عليه أن يعترف بهذا، آثامي كثيرة. لا أعرف ماذا فعلت. ربي يمحو، يفرج، يكبت غضب قلبك

تجاهل تجاوزاتي، واقبل صلواتي، وحول خطاياي إلى فضائل. تطلب الضحية الرأفة من الإله وترى شمولية الخطيئة. يقول، فيما يتعلق بالإثم والإثم والتعدي والخطية، لقد أسأت إلى إلهي، وأخطأت إلى إلهي

ثم يواصل تعداد خطايا محددة في محاولة لكسب رضا الله. فيقول: لقد أذنبت في حق الإله الذي خلقتني. لقد فعلت رجسًا، فعلت الشر دائمًا

لقد اشتهيت ملكية وفيرة. تمنيت الفضة الثمينة. في سفر أيوب، يبدو أن الأصدقاء أيضًا يقترحون إمكانية استعادة أيوب عن طريق تعويذة إلهية

ونحن نرى هذا بعدة طرق. أولاً، كما هو الحال في منهجية هذه التعويضات، يذكر أليفاز أيوب مرارًا وتكرارًا بالتوجه إلى الله في الصلاة. في خطابه الأول، حث أليفاز أيوب، أما أنا فأطلب الله، وإلى الله أقيم دعواي

ويتبع ذلك بإصرار على أن التسليم لله يجلب البركة. وفي الإصحاح الخامس، الآية 17، يقول: هوذا طوبى للذي يوبخه الله. لذلك لا تحتقر تأديب القدير

على الرغم من عدم استخدام المصطلحات الصريحة للصلاة، إلا أن الاقتراح هو أنه إذا خضع أيوب لطرق الله، بالاستدلال، إذا صلى بتواضع، فسيكون كل شيء على ما يرام. ومع ذلك فإن أيوب محارب. لذلك، يجب أن يعود أليفاز بتحذير في خطابه الثاني بشأن رفض أيوب الخطير للخضوع للصلاة

في الإصحاح 15، الآيات 12 و13، يقول أليفاز: لماذا يحملك قلبك؟ لماذا تلمع عينك حتى تحول روحك ضد الله وتخرج من فمك مثل هذا الكلام؟ والمعنى الضمني هو أنه بدلاً من الحصول على المصالحة من خلال الصلاة الإذعان، فإن أيوب يسيء إلى الله بثوراته المستمرة. وفي الخطاب الثالث، يعود أليفاز إلى حثه الأكثر تهديبًا لأيوب على دعوة الله. ويعطي أذناناً مطولاً للصلاة في ذروة كلامه

في الإصحاح 22، الآيات 21 إلى 23، توافق مع الله وكن في سلام. لذلك سيأتي الخير إليك. اقبل التأديب من فمه وضع كلامه في قلبك

فإن رجعت إلى الله عز وجل ستبني. يتبع أليفاز نداء أخير من أجل النتيجة السعيدة التي تنتظر صلاة التوبة. فتتلذذ بالقدير وترفع وجهك إلى الله

ستصلي له صلواتك فيسمعك. سوف تفي بوعودك. من الواضح أن أليفاز يفهم أن حل محنة أيوب يكمن في الصلاة التصالحية، والتي من المحتمل أن تكون على غرار الصلوات التعويضية التي يقدمها المتألمين الأتقياء في هذه الروايات

بالإضافة إلى ذلك، هناك عامل آخر مهم. توفر سلسلة التعويذات في بلاد ما بين النهرين نظرة ثاقبة للمواجهة الأكثر وضوحًا بين أليفاز وأيوب. في خطابه الثالث، يصف أليفاز لأيوب قائمة طويلة من الشرور التي ارتكبتها أيوب.

يقول فقد رهنت إخوتك مجاناً وجردت العراة من ثيابهم. لم تسق المتعبين ماء ليشربوا. منعت الخبز عن الجائعين.

الرجل ذو السلطة امتلك الأرض والرجل المفضل عاش فيها. أرسلت الأرامل فارغات وسحقت أذرع الأيتام، الوظيفة 9-22.6. في ضوء سلسلة التعويذات، من المحتمل أنه بما أن أيوب رفض الاعتراف بأي خطايا لله فإن ما يفعله أليفاز هو تقديم بعض الحث

وبدلاً من مجرد الخطوط العريضة للخطايا، التي يتخيل أن أيوب قد ارتكبتها، يبدو أن أليفاز يمهد الطريق لعكس أيوب من خلال تقديم قائمة من الأفعال الشريرة العامة التي قد يقر بها أيوب. وبذلك، يتأكد أيوب من أنه سوف يسترد القبول الإلهي إذا اعترف ببساطة بالشر، سواء كان معروفاً أو غير معروف. الفئة الثالثة التي أرى أن أليفاز يجسدها بالتوازي مع حكمة بلاد ما بين النهرين هي الحكمة السحرية

الرابط الأخير بين الكتبة والحكماء في بلاد ما بين النهرين وأصدقاء أيوب هو الحكمة السحرية. ترتبط الحكمة بإعلان خاص من العالم الإلهي. ممزقة مرة أخرى، تؤكد على الأهمية التي احتلتها العرافة في منظور الحكمة في بلاد ما بين النهرين

ويقول إنه يُزعم أن علم العرافة التقليدي له أصل سماوي. وقد تم إرجاعها إلى إنما درورانيكي، الذي كان ذات يوم ملكاً لسيبار، والذي يدين بمعرفته إلى وحي سماوي. وشكلت العرافة صلة بين حكمة الشؤون العملية وأسرار العبادة

، وكان الحكيم هو المبادر الذي استطاع أن يسد هذه الفجوة بنجاح. قدمت العرافة نظرة ثاقبة لطبيعة الواقع، وبالتالي خلق وسيلة الوحي لاكتساب المعرفة عن الجوانب الدنيوية ولكن غير القابلة للتغيير من الواقع. لاحظ أحد العلماء أنه بدلاً من محاولة تحريف الواقع، يمكن النظر إلى العرافة على أنها القدرة على إدراك القوانين التي تربط الجوانب المختلفة للواقع

قال ليستر غراب بهذه الطريقة، إن الحكيم يتداخل مع المجالات الخارقة للطبيعة والدنيوية بنفس الطريقة التي يتداخل بها مع وظائف الكهنة والأنبياء والعرافين وما شابه. نرى هذا في العديد من نصوص الشرق الأدنى القديم، حيث ترتبط الحكمة بالوحي من عالم ما فوق الطبيعة. يدرك المتألم في لودلو بيل نيمقي أهمية العرافة كوسيلة للاستعادة، وبالتالي يناشد هذه الوسيلة كوسيلة لاسترضاء الله الذي أساء إليه

لودلو بالنيمقي يقول هذا، أعضاء الفأل تتشوش وتلتهب بالنسبة لي كل يوم. فأل العراف وكاهن الحلم لا يفسر حالي. لم يصل العراف بتفتيشه إلى أصل الأمر، ولم يوضح كاهن الحلم قضيتي بإراقته

طلبت رضى الروح فلم ينيرني. والكاهن التعويذي بطقوسه لم يهدئ الغضب الإلهي. يمكن أن تحدث هذه المعرفة الخاصة بالعرافة من خلال وسائل مختلفة

أحدهما كان من خلال الأحلام التي كشف فيها الإله عن نفسه. على سبيل المثال، كشف له المتألم في لودلو بيل نيمقي من خلال سلسلة من الأحلام أن مردوخ ينوي استعادته. يصف الهالة الطيفية لتجربة الحلم

يقول هذا وقد ثقلت يده علي. لم أستطع تحمل ذلك. كان خوفي منه مثيراً للقلق

كان وجهه العنيف بمثابة إعصار. لقد وقف فوقى. كان جسدي مخدرا.

ومن المثير للاهتمام، أنه كجزء من تجربة الحلم هذه، يتم استخدام كاهن تعويذة لتوصيل الأخبار السارة إلى المصاب، والتي رأى مردوخ أنها مناسبة لاستعادته. يقول هذا، كاهن تعويذة يحمل لوحًا، أرسلني مردوخ. لقد جلبت الرخاء من يدي مردوخ النقية

لقد جلبت الرخاء. لذلك، كانت تجربة الحلم جزءًا مهمًا من الوحي من العالم الإلهي وجزءًا لا يتجزأ من حكمة بلاد ما بين النهرين. في اليهوديسيا البابلية، يدرك المستشار الحكيم أيضًا أهمية عالم الروح الوقائي

ويقول إن من ينتظر إلهه فله ملاك حافظ. بالنسبة للمتألم في لودلو، كان الحل المؤكد الوحيد لمأزقه هو صلاة التشفع إلى الله، وهي مشورة، والتي تبدو مشابهة بشكل لافت للنظر للمشورة التي قدمها أليفاز. وعن نفسي اهتمت بالدعاء والصلاة

بالنسبة لي، كانت الصلاة تقديرًا، والتضحية بقاعدتي. وكانت وسائل التعويض هذه هي الأمل الوحيد للمتألم البائس. وفي سفر أيوب نرى واقعًا مشابهًا

يروى المستشار الرئيسي بين أصدقاء أيوب في كلمته الافتتاحية، تجربة إعلانية فريدة تلقى فيها رسالة من عالم الروح، من ظهور ظهر له في منتصف الليل. يقول في الفصل الرابع، الآن وصلتني كلمة خلسة. استقبلت أذني الهمس منه

في الهواجس من رؤى الليل، عند وقوع سبات على الناس، أصابني رعب برعدة، فارتجفت كل عظامي. ويصف، زائرته بالروح والشكل. نظرًا لأوجه التشابه بين وصف أليفاز لزيارته الليلية والأوصاف الواردة في لودلو بالنمقي. فمن المحتمل جدًا أن يكون أليفاز قد رأى حلمًا

يوفر الحلم سياقًا إعلانيًا استثنائيًا لتوصيل الحقيقة إلى أليفاز حول شمولية الخطيئة البشرية. ويستفيد أليفاز من هذه الخبرة لتعزيز مصداقيته ولزيادة وزن مشورته. إن استخدام أليفاز للإعلان الخاص أمر غير معتاد في مجموعة أدب الحكمة العبري

ليس من المعتاد أن يبلغ الحكماء عن زيارات في الليل من عالم الروح. ومع ذلك، فإن استخدام أليفاز لهذا الأمر منطقي على خلفية حكمة بلاد ما بين النهرين. توفر أوجه التشابه مزيدًا من التلميح إلى أن أليفاز يعمل من داخل تقليد حكمة بلاد ما بين النهرين

بالإضافة إلى ذلك، يشير أليفاز إلى رحيل الملاك المحسن عن أيوب، وهي علامة أكيدة على استياء الإله. في منتصف كلمته الأولى، يلمح أليفاز إلى فقدان المتألم للحكمة الملائكية والشفاعة الملائكية. يقول في أيوب 5 ادع الآن، هل من يجيبك؟ إلى أي من القديسين تلجأ؟ هناك تلميحات أخرى لهذه الفكرة على طول الطريق 1 في خطابه

على سبيل المثال، في شرح فكرته عن الألم العلاجي، يبدو أن أليفاز يقترح الحماية من الشياطين الذين يُخشى أنهم يلحقون الدمار بالجنس البشري. ويقول في الإصحاح الخامس: ستختبئ من سوط اللسان ولا تخشى الهلاك إذا جاء. على الخراب والمجاعة تضحكون

من المحتمل أن تأتي هذه الحماية من وجود روح حامية أو ملاك يحرس المستقيمين ويدعم رضى الله. وربما يوجد وهم أيضًا في وعد أليفاز بإعادة أيوب إلى أيوب إذا استمع أيوب إلى نصيحته. سوف تصلي له فيسمع لك.

أيوب 22:26. وبالنظر إلى السمو المطلق لإله أليفاز، يمكن للمرء أن يفترض أن هذا يتم من خلال حماية كائن روحي. وأخيرًا، يناشد أليفاز الصلاة الشفعية باعتبارها الوسيلة الوحيدة المؤكدة للتعويض. يقول أما أنا فأستعين بالله وإلى الله أخلص قضيتي.

في التوسل الأخير من خطابه الثالث، يقدم أليفاز التماسًا أخيرًا. فيقول ائتوا الله و سلموا يأتكم الخير. ونتيجة لذلك، سوف تصلي له وسوف يسمع لك.

سوف تفي بوعودك. تتشابه مشورة أليفاز بشكل واضح مع النهج الذي اتبعه المتألم في لولو بيل نيميتشي وغيرها من أعمال اليهوديسيا القديمة في الشرق الأدنى. يشير هذا إلى أن أليفاز راسخ في تقليد الحكمة في بلاد ما بين النهرين، والذي جادلت بأنه سيتجسد في تقليد الحكمة الأدوبي الذي كان جزءًا منه.

الآن، عندما نأتي إلى خطابات أليفاز في النصوص الكتابية، نحتاج إلى تسليط الضوء على بعض الأشياء الأساسية والهامة في فهم الرسالة التي ينوي نقلها. عندما نظرت إلى خطابات أليفاز المختلفة ودرست تاريخ استقبالها خلال تفسير الكنيسة، بالإضافة إلى الأدب اليهودي المبكر للهيكل الثاني، توصلت إلى استنتاج مفاده أن هناك جوانب عديدة لأليفاز كانت بمثابة نقاط تحول جاء عليها المترجمون الفورويون. وهاجم أليفاز باعتباره ناقداً قاسياً أو حكيمًا حميداً. وهكذا، كانت هناك ثماني فئات مختلفة يميل المترجمون الفورويون إلى النظر فيها لتحديد ما إذا كان ينبغي اعتبار أليفاز شخصية مفضلة أم شخصية غير مفضلة.

أنا أزعم أنه شيء في المنتصف. إنه ذو شخصية موالية أكثر من كونه شخصية غير موالية بمعنى أنه متجذر في تقاليد الحكمة في بلاد ما بين النهرين، لكن حكمته في النهاية ناقصة. وهكذا، فإن وظيفة الكتاب هي إظهار أنه حتى أفضل تقاليد الحكمة البشرية تعجز عن الفهم الكامل للآثار المترتبة على المعاناة البريئة والصالحة عند التعامل معها في سياق بر الله وعدله.

إذن، إليك العوامل التي نظر إليها المترجمون الفورويون. ونظروا إلى صوت أليفاز. نرى في لهجة خطابه أنه يبدأ بطريقة تبدو لطيفة ولطيفة، ولكن في نهاية الخطابات، يتهم أيوب بقائمة من الخطايا الدنيئة.

لذا فإن فهم لهجته هو جانب واحد. الشيء الآخر الذي نظر إليه المترجمون هو الهدف والدور الأكبر لأليفاز في مكانته بين شخصيات أيوب. بمعنى آخر، هل كان قدوة للآخرين؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما علاقة ذلك بأهميته في الكتاب؟ ونظر آخرون إلى طبيعة العقيدة اللاهوتية التي تقوم عليها نظريته الإلهية.

بمعنى آخر، ما هي المعتقدات اللاهوتية التي كانت تدفعه؟ وكان أحد الجوانب الرئيسية هو طبيعة وهدف، وقيمة عقيدة أليفاز الجزائية، خاصة بالنظر إلى أيوب ٤. في الواقع، أود أن أذهب إلى أبعد من ذلك لأقول هذا نوع من المقطع الفاصل. إن الطريقة التي تفهم بها أليفاز في أيوب 4: 5-11 تحدد حقًا كيف تنظر إليه كشخصية في السفر. كانت هناك عوامل أخرى مهمة أيضًا، بالطبع، بالنظر إلى هذا التفاعل الملائكي أو الروحي أثناء لقاء رؤية الحلم في أيوب 4: 12-21. أنظر كيف يتحدث عن المعاناة العلاجية في الفصل الخامس.

لذا فهو يتحدث عن المعاناة كوسيلة للخير والنمو. ومن ثم النظر إلى مكانته باعتباره المحاور الرئيسي ورجل الدولة الأكبر. في الفصل 15، في خطابه الثاني، يلجأ إلى تقاليد الحكمة ويبدو أنه يضعه في مكانة رجل الدولة الأكبر بين الحكماء.

وهكذا، فإنه يميل إلى أن يؤدي إلى رؤية أعلى له إذا تم فهم ذلك في هذا السياق. وبالنظر أيضًا إلى كيفية استخدام أليفاز لما يسمى بقائمة الخطايا في الإصحاح 22. لقد ذكرت هذا سابقًا، فهو يمر عبر قائمة الخطايا، على ما يبدو كنموذج للاعتراف بأيوب

لذا، فهم ما هو هدفه من القيام بذلك. ثم بالطبع ننظر إلى سبب توبيخ الرب له في نهاية السفر. في أيوب 42 يخبر الرب أيوب أن الأصدقاء لم يتكلموا عنه بشكل صحيح، 7

لذا، ما أود القيام به هو إلقاء نظرة سريعة على بعض المبادئ الأساسية لهذه الخطب التي ألقاها أليفاز وقراءة بعض النصوص الأساسية التي من شأنها أن تساعدنا على فهم ما يجري. يشمل خطاب أيوب الأول الإصحاحين الرابع والخامس. يدرك معظم المعلقين والمترجمين الفوريين أن هناك قسمين هنا بشكل أساسي. وأنهم يندرجون بدقة إلى حد ما في أقسام الفصول

سيكون القسم الأول هو الفصل الرابع، من الثاني إلى 21، والقسم الثاني، الفصل الخامس، من واحد إلى 27 وعادة ما يتم تصنيف هذه الأقسام ضمن نوع خطاب المناظرة. يتم تعريف هذا على أنه حجة بين طرفين أو أكثر لديهم وجهات نظر مختلفة

وهذا نموذج للحوار بين الحكماء والحكماء الذين يتنافسون على فرضية ما. ويحدث أيضًا بين المتخاصمين في المحكمة، وكذلك غالبًا بين الأنبياء والشعب عندما يأتي الأنبياء لمواجهةهم بشأن انتهاكات العهد. باتباع الصيغة التمهيدية التي تحدث في بداية كل خطاب من خطابات أليفاز، أجاب أليفاز بعد ذلك وقال إن الإصحاح الرابع يحتوي على مقطعين أكبر بأربعة مقاطع فرعية

يمكننا تصنيفها بهذه الطريقة. هناك أساسًا أربعة أجزاء للفصل الرابع. يبدأ أليفاز بتحذير أيوب في الآيات من الثاني إلى الرابع على أساس أعماله الصالحة الماضية، حيث يوجد أمل له إذا تاب وأخضع

لذلك، منذ البداية، يحاول أليفاز أن ينقل أيوب نحو مكان الاسترضاء الإلهي، نحو مكان الحل بالتوبة والتخلي عن خطايه. في الجزء الثاني، الإصحاح الرابع، الآيات من 5 إلى 11، يقدم هذا جوهر حجة أليفاز الجزائية بأن الأبرياء لا يمكن أن يهلكوا كما يفعل الأشرار. وهذه عقيدة ثابتة بالنسبة لأليفاز وهي أن هناك تميزات واضحة بين الصالحين والأشرار

فالأبرار ببساطة لا يمكن أن يهلكوا كما يفعل الأشرار. وفي الإصحاح الرابع، الآيات 12 إلى 16، نرى الجزء الثالث. هذا هو المكان الذي يروي فيه أليفاز رؤياه الحلم السمي التي حدثت أثناء الليل

وفي هذا القسم، يأتي بالوحي الإلهي، هذه الحكمة السحرية لإثبات صحة مشورته. إنه يقول أساسًا، أعلم أن هذا صحيح لأنني لا أقول ذلك فحسب، بل إنني تلقيت إعلانًا خاصًا من عالم الروح. ثم الجزء الرابع هو الإصحاح الرابع، الآيات 17 إلى 21

وهناك نرى محتوى هذا الإعلان الخاص الذي تلقاه أليفاز من الروح. في الفصل الخامس، هناك ثلاثة مقاطع وسنصل إلى ذلك بعد قليل. يتحدث في تلك المقاطع عن النتيجة إذا فشل أيوب في التوبة وفشل في الحصول على الاسترضاء الإلهي

في الجزء الأول، وبالعودة إلى الفصل الرابع، أريد التركيز للحظة على الآيات من 5 إلى 11. في هذا القسم يوضح أليفاز المبادئ اللاهوتية الرئيسية لمذهبه الجزائي. يتميز هذا القسم في الآية الخامسة بأداة عطف متبينة، بالإضافة إلى الانتقال من أعمال أيوب الماضية إلى وضعه الحالي

يوفر هذا التحول لأليفاز فرصة لشرح عقيدته في العقاب. وينتهي في الآية 11، حيث يستخدم أليفاز تشبيهًا بالأسود البرية لدعم ملاحظته بشأن العقاب الإلهي في شؤون الإنسان. كما ذكرنا سابقًا، فإن الطريقة التي يقرأ بها المترجم هذا القسم تحدد إلى حد كبير كيفية فهمه لأليفاز.

يوضح المستشار الرئيسي في هذا القسم أطروحته ويدعمها برسوم توضيحية مدببة من الطبيعة، مع التركيز بشكل خاص على الأسود. هناك رجاء لأيوب إذا تاب بسبب الحقيقة الغامضة التي تقول بأن الأشرار فقط هم الذين يهلكون. أيوب يعرج في طريق الهلاك، ولكن لديه فرصة لعكس مساره إذا أذعن للإله المهان.

إن مسار العمل هذا وحده سيخفف غضب الله ويعيد أيوب إلى حياة البركة. يبدأ أليفاز هذا القسم، ولكن الآن قد وصل إليك ولا تستطيع الوفاء به. يلمسك فتشعر بالفزع.

بالتأكيد خوفك هو مصدر ثقتك، وسلامة طرقك هي رجائك. أذكر من كان بريئًا هلك أو أين انمحي المستقيم؟ كما رأيت الذين يحرثون الشر ويزرعون المتاعب يحصدون مثله. بنسمة الله يهلكون وبغضبه لا يصيرون شيئًا.

زئير الأسد وصوت الأسد المتوحش وتكسرت أسنان الأشبال. يهلك الأسد لعدم وجود فريسة وتتشتت أشبال اللبؤة. في هذا القسم، يحدد أليفاز لهجة مستشار الشرق الأدنى القديم الفصيح.

إنه سيقود المتألم إلى النظرة الصحيحة لخطيئته ويعود في النهاية إلى الاستسلام الضروري للإله المهان. ولإضافة تعقيد مقنع إلى حجته، استخدم أليفاز صورًا تمت ملاحظتها من الأنماط الطبيعية والمتوقعة للزراعة والحياة الحيوانية. في بعض النواحي، هذا يستبق خطابات الرب اللاحقة.

تم تضمينها من قبل الحكيم لتعزيز تعليمه حول مصير الأشرار ولزيادة حاجة أيوب إلى التوبة، لتهدئة الإله الغاضب. وهي تركز على موضوعات مشتركة في الشرق الأدنى القديم والسياق الذي خرج منه. القسم المهم التالي من خطابات أليفاز هو رؤيا الحلم الليلي، والتي تحدث في الإصحاح الرابع، الآيات 12 إلى 16.

الآية 12 هي مقدمة مقطوع فرعي. يتم وضع علامة واضحة على هذا من خلال تحول الموضوع وكذلك الآيات إلى 16 تشكل تضمينًا. يبدأ أليفاز هنا في دمج تجربته الرؤيوية مع وصف موجز للقاء الذي خاضه مع 12 كائن روجي.

ويقول في الآية 12: "جاء إليّ كَلِمَةٌ خَلَسَةً." ولم تلتقط أذني منه إلا همسا وسط أفكار مزعجة تنبثق من رؤى الليل. إذا وقع على الناس سبات، أصابني رعب وورعدة.

اهتز إطاري بالكامل. لقد مرت روح على وجهي. جعل شعر لحمي يقف على نهايته.

لقد وقفت في مكانها، لكنني لم أتمكن من التعرف على معالمها. كان هناك شكل أمام عيني، صمت، ثم سمعت صوتًا. يشتمل هذا اللقاء الحلمي الحي على هذا القسم من خطاب أليفاز الأول.

يصور هنا فرشاته مع الإلهي. وهذه واحدة من أكثر المقاطع غير العادية، في كل الكتاب المقدس. ويقول إنها كلمة تأتيه سرا.

هذا مصطلح غير شائع إلى حد ما. لقد جاء إليه خلسة أو خلسة. يفترض البعض أن هذا مصطلح تقني للوحي، ولكن يبدو أن الوصف غير الطبيعي للوحي يتعارض مع ذلك.

بدلاً من ذلك، يبدو أنه يقول ببساطة، إن الله قد أعطاه بعض الإعلان من خلال وسائل هذا الكائن الروحي، والذي كان له تأثير نفسي جسدي مذهل عليه. ويواصل وصف هذه الأفكار المزعجة التي نشأت من الرؤية وبذلك، قارن الكثيرون هذه المناسبة بكلمة تشير إلى النوم العميق في الكتاب المقدس، والتي تُستخدم في مكان آخر للإشارة إلى اللقاء مع الإله.

ومن الجدير بالذكر أن إبراهيم نفسه وقع في نوم عميق في تكوين 15 عندما ظهر له الرب الرب. في تكوين يصف الراوي إبراهيم هذا الأمر، وهناك بعض أوجه التشابه المذهلة مع تصوير أليفاز. في تكوين، 12: 15: عندما غربت الشمس، وقع على إبراهيم سبات عميق، وإذا رعب ظلام عظيم وقع عليه، 12: 15:

يستخدم كل من سفر التكوين وسفر أيوب هذا المصطلح للإشارة إلى النوم العميق لوصف سياق الإعلان الإلهي. كلا السجلين يصوران العنصر العاطفي للإرهاب. ولذا، فمن المحتمل أن يكون هناك علاقة متبادلة هنا بين هذه الأوصاف.

من المحتمل أن يكون المقصود منها الإشارة إلى أن لقاء حلم أليفاز متجذر بشكل كبير في سياق الشرق الأدنى، القديم حيث يكشف الله عن نفسه من خلال نوم عميق وحلم. يصف أليفاز ذلك بأنه رعب اجتاحه وارتعشت عظامه. ويشير هنا إلى جسده كله.

ويقول أن شعره يقف على النهاية. ومن خلال القيام بذلك، فهو ينقل بشكل ملحوظ كيف أثرت هذه الرسالة عليه وعلى الرسالة التي يوصلها إلى أيوب. الجزء التالي من هذا هو حيث ينقل لجمهوره جوهر ما نزل عليه.

يحدث هذا في الآيات العديدة التالية، بدءًا من الآية 17. ويعطي الروح رسالة إلى أليفاز ينقلها بعد ذلك إلى من حوله. ويقول في الآية 17: "كيف يمكن للإنسان أن يتبرر أمام الله؟" كيف يكون الإنسان طاهرًا أمام خالقه؟ إن كان الله لا يثق في عبده، وينسب إلى ملائكته حماقة، فكم بالحري الساكنين في بيوت من طين، أساسها من تراب، عرضة للسحق كالفرش من الفجر إلى الغسق، قد يتم سحقها.

سوف يموتون إلى الأبد دون أن يلاحظ أحد. أفلا يموتون إذا انقطع حبل خيمتهم ليس بسبب الحكمة؟ أحيانًا ما يوصف محتوى الإعلان الخاص الذي تم تسليمه لأليفاز بأنه مبتذل.

وهو يشرح مرة أخرى هذه الفكرة المتكررة عن العقاب الإلهي باعتبارها حاسمة بالنسبة لأليفاز. وهذا يعني أن الله يكافئ ويعاقب الأبرار والأشرار وفقًا لأفعالهم. وهكذا، يأتي هذا الكائن الروحي إلى أليفاز وينطق بهذا، وينقل أليفاز ذلك بعد ذلك إلى أيوب وإلى الآخرين.

الجزء الأخير المهم من خطاب أليفاز الأول هو مزموره الذي يحض على التوبة وقبول التوبخ الإلهي. في الإصحاح الخامس، ينهي أليفاز خطابه الأول بمناشدة نهائية بليغة ومؤثرة لأيوب ليقبل التوبخ الإلهي ويعترف بخطاياها، وبالتالي يستعيد الرضى الإلهي. وبنفس الطريقة التي قال بها هؤلاء المشيرون من بلاد ما بين النهرين، يقول أليفاز، إن أيوب فقد النعمة الإلهية بسبب بعض الخطايا التي لحقت به.

ولكن إذا اعترف بذلك، فإن الله سيرده. قال أليفاز هذا: هوذا طوبى للرجل الذي يوبخه الله. فلا ترفضوا. تأديب القدير فإنه يتألم، ولكنه يربط، ويضرب، وتشفى يده.

من ست شدائد ينجيك وفي سبع لا يمسك شر. في الجوع فداك من الموت، وفي الحرب من ضربة السيف، من سوط اللسان تستتر، فلا تخشى إذا جاء الدمار. ويواصل في وصف هذا بالتفصيل، وكيف سيتم خلاص أيوب، وكيف سيتكاثر نسله.

ثم يختتم بمناشدة تقاليد الحكمة. هوذا هذا، لقد بحثنا عنه وهو صحيح. من الأفضل أن تستمع إليه وتطبقه لمصلحتك.

في قوله هذا، يستمد أليفاز من المفهوم السائد في فكر الشرق الأدنى القديم. يتعلق موضوعه بالتأثير المفيد الذي يصاحب الاعتراف بالخطيئة. لقد شعر الله بالإهانة من أيوب، ولكن إذا اعترف أيوب ببساطة، فإن الرب سوف يستعيد رضاه.

على الرغم من أن أيوب يشرح تأديب الله على أنه له تأثير تحسيني، إلا أنه يبدو أيضًا أن هناك عنصرًا أساسيًا من النزوة ينسب إلى الإله. هناك القليل من التعسف المخصص لله. وهذا صحيح في الآيتين 17 و 18

يتألم لكنه يضمد، يضرب لكنه يشفي. النقطة المهمة هي أن المتألم لا يستطيع أن يعرف كيف أهان الله. لذلك، يجب على المتألم ببساطة أن يدع.

يجب عليه أن يتوب. يجب عليه أن يعترف بخطيئته، وأن يعترف بأن الله هو الأعلى والسيد، وأن يعترف بأن قوانين القصص كانت صحيحة في حالته الخاصة. وبفعله هذا سينال مرة أخرى نعمة من الله

وبالانتقال بعد ذلك إلى خطابه الثاني، نصل إلى أيوب 15. وفي أيوب 15، يؤكد مرة أخرى على لاهوت العقاب والإعلان الإلهي. نوع هذا الخطاب الثاني هو مرة أخرى خطاب المناظرة

بعد المقدمة المعتادة، يتكون خطاب أليفاز الثاني من مقطعين في الآيات من الثاني إلى التاسع عشر. يوبخ أليفاز أيوب لرفضه الواضح الخضوع لمشورة الصديق والقبول لما يعتبره هو الاستياء الإلهي الواضح الذي يعاني منه عن طريق الاسترضاء. بمعنى آخر، يرفض أيوب الاستجابة لنصيحة أليفاز

يمكن وصف هذا القسم بأنه شبه فصل يتناوب فيه أليفاز بين السخرية من أيوب من خلال طرح سلسلة من الأسئلة البلاغية واتهامه صراحةً بالخطيئة. يسخر بالأسئلة البلاغية، ثم يتهم بالإثم. ثم يختتم بتلخيص مؤهلاته ليكون معلمًا للحكمة

في الجزء الثاني من الخطاب، وهو الآيات 20 إلى 35، يعود أليفاز مرة أخرى إلى مذهبه الجزائي بتحذير أيوب من المشورات المقدسة للحكمة الأدومية، وهو التقليد الذي يعتبر أليفاز من أشد المؤيدين له. أريد أن أركز هنا على الآية السابعة وما يليها من هذا الخطاب الثاني. وهنا في هذا القسم النصيحة التي يقدمها أليفاز هل أنت أول رجل يولد؟ هل أخرجت إلى الجبال؟ هل استمعت إلى مشورة الله؟ هل اكتنزت الحكمة لنفسك؟ ماذا تعرف أننا لا نعرف؟ ما الذي تلاحظه وهو غير ظاهر لنا؟ إن الأشيب والشيخ فينا أعظم في الأيام من أبيك.

هل تعزيات الله قليلة جدًا بالنسبة لك؟ حتى الكلمة المقصود منها نهاية لطيفة؟ لماذا يحملك قلبك بعيدا؟ لماذا تومض عينيك؟ لأنك تحول روحك ضد الله وتقذف من فمك مثل هذا الكلام. ويمضي في وصف أن أيوب ليس طاهرًا لأنه لا يوجد إنسان طاهر. الله لا يثق في قديسيه

فكم أسوأ ما هو مكروهه وفساد. ويمضي فيقول: إن ما نقوله لكم هو ما صرح به الحكماء ولم يخفوا عن آبائهم. وفي هذا القسم، كان أليفاز أكثر وضوحًا في تأكيداتته

إنه غاضب في مشورته لأن أيوب رفض عرضه لمساعدته في تحقيق الاسترضاء الإلهي. من خلال السخرية من أيوب من خلال هذه السلسلة من الأسئلة البلاغية، فإنه يقوض بشكل أساسي رفض أيوب للامتنال. إنه يقول ما هي حكمتك في رفضك بكل بساطة اتباع ما نصحتك بفعله؟ وهو يناشد هنا فكرة الإنسان الأول

فيقول هل أنت أول رجل يولد؟ وربما يعني هذا البناء أول البشر أو الإنسان الأول آدم. وقد ربط البعض هذا بالأساطير المتعلقة بآدم، لكن من المحتمل أن أليفاز يقول ببساطة: هل أنت حكيم إلى هذه الدرجة لتكون حكيماً مثل الإنسان الأول؟ في العالم القديم، كان يُنظر إلى ما هو قديم على أنه يتمتع بالكرامة والسلطة. وما كان حديثاً كان اشتقاقاً مشكوكاً فيه

ولذلك يقول أليفاز، كيف يمكنك أن تدعي أنك حكيم إلى هذا الحد؟ هل أنت حكيم مثل الرجل الأول؟ والمعنى الضمني بالطبع ليس أن أيوب ليس أحمق فحسب، بل إنه شرير ويرفض الانصياع لمشورة أليفاز وهذا يقودنا بعد ذلك إلى الخطاب الثالث في أيوب 22. الخطاب الثالث هو الذي يلجأ فيه أليفاز إلى التعويذة الإلهية وإنكار الخطية

في هذا الخطاب الثالث، يقوم أيضًا بإلقاء خطاب مناظرة، لكنه هنا يدمج، كما في الخطاب الأول، عدة عناصر من الترنيمة. أسلوبه يذكرنا بالمزامير. من الصعب تصنيف بنية الخطاب

ويتكون من سلسلة افتتاحية من الأسئلة البلاغية في الآيات من الثاني إلى الخامس، يليها النص الرئيسي للخطاب. يقسم البعض هذا إلى خمس وحدات فرعية، تتكون من أليفاز في الجزء الأول الذي يحدد الاتهامات ضد أيوب. إنه يحدد ما هي الخطايا التي ارتكبتها أيوب

ثم يستمر في تهديد أيوب بأنه إذا استمر في رفض الامتنال، فسوف يتبعه الشر. ويستمر في اتهام أيوب بالادعاء الخاطيء بأن الله يجهل، وتحذير أيوب بناءً على نهاية الأشرار، ثم أخيرًا توجيه أيوب بوعده مشروط بالاسترداد. فإذا طلب رضا الله عن طريق الاسترضاء، سيقبل الله عليه

أريد أن أقرأ جزءاً من هذه البداية مع سلسلة أسئلته البلاغية، بدءاً من البيت الثاني. هل يمكن للإنسان أن يكون نافعاً لله؟ فهل يمكن أن ينفعه البصيرة؟ فهل من نعيم عند القدير إن كنتم صالحين؟ هل ينفع إذا، استقيمت في طرقك؟ هل من أجل تقواك سيحاكمك بالدخول في دعوى قضائية معك؟ أليس شرك عظيماً وإثمك لا حدود له؟ فإنك أخذت تعهدات من إخوتك مجاناً. ثوب العريان الذي جردته

منعت الماء ليشربه المغمى عليه. لقد منعت الطعام عن الجائعين. كانت الأرض ملغاً للرجل القوي، وكان الرجل المتحيز يعيش فيها

ولكنكم أرسلتم الأرامل خاليات الأيدي. سحقتم أذرع الأيتام. لذلك أحاطت بك الفخاخ، وفزعتك بغتة

يتحول أليفاز في هذا المقطع إلى طقوسه الموصوفة والتي من خلالها يمكن لأيوب أن يستعيد حظوة الله الذي أساء إليه. على أيوب أن يتبع خطى أليفاز في هذا القسم بالاعتراف بالخطايا المعروفة أو غير المعروفة التي ربما ارتكبتها. من خلال القيام بذلك، فإن المعنى الضمني هو أنه عندما يعترف أيوب بخطيته، وشره، فإن الله بدوره سيتحول إلى أيوب لصالحه ويزيل سخطه

ويواصل في الآيات 11 و12 الحديث عن الظلمة والمياه التي تحيط بأيوب. سواء كان هناك ظلام أم لا، لا ترى. طوفان الماء يحيط بك

أليس الله في السماء؟ انظر كم هي سامية النجوم. وهو هنا يرمز إلى هذا اليأس الذي لا هواده فيه والذي اجتاح أيوب من خلال صور المياه المضطربة والمظلمة والباردة، والصور المرتبطة في مكان آخر بالشبول والاضطراب المائي والظلام الكثيب. ومن هذه الصور ينتقل أليفاز بعد ذلك إلى ترنيمة تمجد السمو الإلهي.

قال الأشرار إلى الله، اتركنا وشأننا. ليست لدينا رغبة في معرفة طرقتك. ومن هو القدير حتى نعبد؟ ويشير أليفاز إلى أن أيوب جزء من تلك الطبقة الشريرة.

أمله الوحيد هو الرجوع إلى الله بالاستسلام والتوبة والاستسلام. ومن خلال القيام بذلك مرة أخرى، تستعيد فضل الله. لذا، باختصار، أود أن أزعج أن أليفاز، بينما ينتقل عبر خطابه الثلاثة، يركز على عدة مبادئ رئيسية.

هذا هو لاهوت القصاص، مصدر سلطته الحكيم في إعلانه الخاص، ووصفه للتعوذة الإلهية والاسترضاء وتأكيده على أن أيوب يحتاج إلى أن ينكر خطيئته ويخضع لله. وبهذا يجد فضلاً إلهياً. وهذا يقودنا بعد ذلك إلى الخاتمة وهذا المقطع الأخير حيث يوبخ الرب أليفاز في الأصدقاء الآخرين.

ويصبح السؤال: لماذا يُشار إلى أليفاز بشكل خاص هنا في التوبيخ؟ في هذا القسم من أيوب 42: 7، يخبر الرب أيوب أن أليفاز والأصدقاء الآخرين قد أخطأوا. الوظيفة 42.7 و8 تقرأ بهذه الطريقة. ولما تكلم الرب مع أيوب بهذا الكلام قال الرب لأليفاز التماني: قد غضب غضبي عليك وعلى كلا صاحبيك، لأنكم لم تكلموني بالصواب كعبي أيوب.

فالآن خذوا لأنفسكم سبعة ثيران وسبعة كباش واذهبوا إلى عبي أيوب وأصعدوا لأنفسكم محرقة. أيوب عبي يصلي لأجلك، لأني أراعي صلواته حتى لا أعاملك حسب حماقتك، لأنك لم تكلمني بالصواب مثل عبي أيوب. وقد دارت مناقشات كثيرة حول هذا النص في محاولة لتحديد معنى هذه الآيات. وما علاقتها بالخطابات البشرية والإلهية السابقة؟ وما هي طبيعة التوبيخ الذي أصدره الرب على أليفاز وسائر الأصدقاء؟ ولماذا سكت عن أيهو؟ تتعلق القضايا الرئيسية بمعنى العبارة، بالنسبة لي، والتي تُترجم أحياناً على أنها تخصني أو عني، بالإضافة إلى المفعول به المباشر، ما هو صواب، أنك لم تتحدث عما هو صواب لي أو عني.

على الرغم من أن الرب يعلن أن أليفاز والصديقين لم يتحدثوا عني أو عني بشكل صحيح مثل عبده أيوب، إلا أن الرب وبخ أيوب نفسه في خطابات الرب. على سبيل المثال، في أيوب 38: 2، يقول الرب، من هذا الذي يظلم القضاء بكلام بلا معرفة؟ ويستمر أيوب في التوبة في 42: 1-6. يصبح السؤال المزعج هو الطريقة التي تحدث بها أيوب بشكل صحيح عن الله، ولكن الأصدقاء لم يفعلوا ذلك. كيف يكون محتوى أو شكل خطابات أيوب أفضل من محتوى أو شكل خطابات الأصدقاء؟ وعلى ماذا يُوبخ الأصدقاء تحديداً؟ وبتعبير أدق، فإن المسألة ذات الصلة تكمن في طبيعة توبيخ أليفاز وكيف يوضح هذا التوبيخ دوره وهدفه في السفر. وكذلك ما يقوله عن موقفه اللاهوتي.

لقد اعتاد معظم المعلقين تقليدياً على استخدام عبارة "كذبة أو لي" للإشارة إلى ما يتعلق بي. على سبيل المثال، يجادل أحد العلماء بأن المعنى هو مني ويشير إلى تكوين 20: 2، حيث تحدث إبراهيم عن زوجته سارة. وبطريقة مماثلة، يشير إدوارد دورم إلى إرميا ٤٠: ١٦ كمثال لمعنى التحدث عن موضوع شخص ما.

إنك تكذب على إسماعيل. بهذا التفسير، يوبخ الرب أليفاز والأصدقاء الآخرين، في المقام الأول بسبب محتوى خطاباتهم، وما قالوا عن الله. لم يتكلموا بشكل صحيح لأن توجههم اللاهوتي ضمناً خاطئاً وأسلوبهم في التعامل مع أيوب ضار.

ومع ذلك، فقد عارضت المناقشة الأخيرة التي أجراها دانييل تيمر بشكل مقنع أن معنى العبارة يجب أن يُترجم لي. وأن هذا يناسب السياق لعدة أسباب. يقترح إذن أن التويخ لا يتعلق أكثر بما قاله الأصدقاء، بل بما لم يقوله.

المستخدم هنا ثلاث مرات بعد الفعل "el" ونحن نرى هذا من عدة زوايا. أولاً، يتم استخدام حرف الجر الناطق في السياق المباشر. التواجد الأول هو المحدد للاستخدامات اللاحقة

في الآية السابعة، يقول السرد، الآن، بعد أن تكلم الرب بهذه الكلمات إلى أيوب. وتستخدم هذه العبارة كلاً من بالإضافة إلى حرف الجر هذا. معنى حرف الجر في هذه العبارة الأولى هو بوضوح، devar، كلمة التحدث

لقد قال الرب القليل أو لا شيء عن أيوب في المرة السابقة، لكنه وجه خطابه إلى أيوب. ومعظم الترجمات تجعل الأمر بهذه الطريقة. كسياق مباشر، هذا الاستخدام محدد للحدثين اللاحقين في الآيات التالية

يوبخ الرب أليفاز ورفاقه لأنهم لم يتكلموا معه بالصواب، لأن أيوب كلمه بالصواب، بالتوبة عن أقواله الطائشة. ثانياً: أن النسخ القديمة تؤيد، أو على الأقل لا تناقض، معنى "إلى" لحرف الجر في هذه الآية، وتشير والذي يشير إلى قبل أو enopian إلى معنى "اهتمام". على سبيل المثال، تُترجم الترجمة السبعينية هذا بـ إلى، والنسخة اللاتينية للانجيل لديها نصاب، والذي يشير أيضاً إلى قبل كموضع مكاني، وليس فيما يتعلق بي أو عنه.

تثبت أو تثبت أن مصدر Job في "el to" للتحدث مع حرف الجر devar ثالثاً، دراسة تكرارات الفعل المفعول غير المباشر هو بالفعل في الاعتبار في كل مرة، وليس معنى يتعلق. يجادل تيمر بأن هذا هو الحال السائد في هذا البناء في جميع أنحاء الكتب المقدسة العبرية. رابعاً، يوجد دليل مهم لمعنى هذه العبارة في علاقة هذه العبارة بنقد أيوب الموجود في الخطابات الإلهية

تحدث هذه في الإصحاحات 38 إلى 41. لقد تعامل الرب بالفعل مع كلمات أيوب وبخها في خطابه المطولين للمواجهة. هذه الحقيقة لها معنيان بالنسبة لمعنى هذه الآيات 42: 7 و 8. إن إشارة الرب هنا إلى ما قاله أيوب بشكل صحيح، مقابل ما قاله الأصدقاء الثلاثة، على الأرجح لا تشير إلى ما نطق به أيوب في سفر الرؤيا الحوار لأن ذلك سيكون عفا عليه الزمن وغير متسق

لقد تناول الرب بالفعل محتوى تلك الخطب في خطابه السابقة. ويبدو على الأرجح أنه يشير إلى الكلام السابق مباشرة، أي توبة أيوب الممتدة في 42: 1 إلى 6. رقم اثنين، بما أن أيوب يوبخ أيوب، وبما أن الرب يوبخ أيوب في وقت سابق بسبب محتوى خطابه، فمن غير المرجح أن يشير الآن إلى الموافقة. محتواها مقارنة بمحتوى خطابات الصديق. بمعنى آخر، من غير المحتمل أنه سيقول الآن إنه وافق على ما قاله أيوب لأنه بدا سابقاً أنه وبخ أيوب في خطابه الافتتاحي

تشير هذه العوامل في اتجاه إيجاد حل في السياق المباشر لتوبة أيوب في الآيات من 1 إلى 6. ثم أخيراً، بالنظر إلى هذه العبارة، ما هو صواب، لم يقل الأصدقاء ما هو صواب بالنسبة لي. وهذا يدعم أيضاً وجهة النظر القائلة بأن توبة أيوب في الآيات من 1 إلى 6 موجودة. عندما يستخدم هذا النعت مع مصطلح التحدث، فإنه يستخدم في عدد قليل فقط من الحالات ويشير بشكل لا لبس فيه إلى ما هو مؤكد أو مستقر أو ثابت أو جدير بالثقة

في تكوين 41، يشير المصطلح إلى كلمة أو أمر مؤكد من قبل الله. في تثنية 13 و 17، إنها كلمة أو عبارة موثوقة ومؤكدة، وبالتالي ملزمة في قضية قانونية. يتحدث المزمور الخامس عن فاعل الشر الذي لا يوجد في فمه حق لا أمانة ولا يقين

وعكس ما استقر أو وثق في هذا السياق هو حماقة، أي حماقة. تم استخدام المصطلح الأخير مرتين في أيوب، إحدى زوجة أيوب، الذي يمثل دور المرأة الجاهلة في 2: 10 وكإشارة إلى الحمقى الحمقى الذين يسخرون من سوء حظ أيوب في الفصل 30، الآية 8، أليفاز والآخرون. الأصدقاء، كما يعترف تيمور، لا يوصفون بأنهم قالوا ما هو أحمق. حماقتهم ليست قول الحقيقة كما فعل أيوب

فإذا كان الرب قد وبخ أيوب سابقًا بسبب محتوى خطباته، كما اقترحنا، فما هي العبارة الموثوقة أو المؤكدة التي قالها أيوب تمييزًا عن الأصدقاء؟ يبدو أنه من السياق يشير إلى بيان توبته المطول في الآيات 1 إلى 6 الأصدقاء متهمون بعدم التحدث بكلمات مؤكدة وجديرة بالثقة إلى الرب لأنهم لم يتواضعوا للتوبة في موقع الظهور مثل أيوب. لقد تم توبيخهم، ولم يتم توبيخهم بعد بسبب الغطرسة التي اقتربوا بها من أيوب وانتحلوا لأنفسهم أدوار المتحدثين الإلهيين. لذا يبدو أن الاتهام الذي وجهه الرب لأليفاز يتعلق أكثر بكبريائه وفشله في التواضع أمام الرب بالتوبة. بصفته المشير الذي يسعى لجلب أيوب إلى التوبة وإلى طقوس التطهير، فهو نفسه الآن في حاجة إلى هؤلاء لأنه لم يتواضع أمام الله في وسط هجومه اللفظي

لذا، أود أن أزعّم أن توبيخ يهوه لا يتعلق كثيرًا بمحتوى خطابات أليفاز في حد ذاتها، بل بالأحرى مع الغطرسة المميزة التي أكد بها أليفاز نفسه. هذا لا يعني أن الرب يوافق تمامًا على ما قاله أليفاز مما يوحي بأن هذا سيكون قراءة أكثر من اللازم في السياق. بل يبدو أن الرب صامت بشأن محتوى خطابات أليفاز، لكنه مستاء جدًا من الموقف الصارم الذي اتخذته أليفاز

لقد انتحل أليفاز نفسه ليتحدث بشكل لا لبس فيه وبلا لبس باعتباره المتحدث باسم الله. والآن يجبره الرب على التوبة عن هذه الغطرسة. وهكذا تتجلى لمحات من عبقرية هذا الكتاب

إن طقوس الشرق الأدنى القديمة، التي كانت تثني على الخضوع والتطهير، عندما كان المشير يقود المتألم إلى التوبة، انقلبت الطاولة. يجب على المستشار نفسه الآن أن يسعى إلى المصالحة المتواضعة مع الإله المهان تحت رعاية المتألم. وهذا يعادل تطور مؤامرة قديمة

لذا، فإن هذا التحليل السابق لهذه الأجزاء من خطابات أليفاز سعى إلى التأكيد على حقيقة أن أليفاز، بصفته مستشارًا قديمًا للشرق الأدنى، قد جذر حكمته في حكمة بلاد ما بين النهرين القديمة. وبفعله هذا، سعى إلى جلب أيوب إلى مكان الاسترضاء الإلهي لكنه فشل. إن جمع هذه الأفكار يوفر فهمًا أوضح لدور أليفاز وهدفه

،إنه المشير الذي من المفترض أن يقود أيوب إلى التوبة ولكنه في النهاية يفشل في القيام بذلك. لذا، في الختام، قدمت هنا إعادة تقييم جديدة ومحدودة إلى حد ما للمحاور الرئيسي لأيوب كما هو موجود في دورات حوارته. في سفر أيوب. لقد نظرنا إلى خلفيته المحتملة في النظرة العالمية لبلاد ما بين النهرين

تحدثنا عن تاريخ استقباله، وبعض الغموض التفسيري الذي يرتبط به. ركزنا على مقطع رئيسي يوضح مذهبه الجزائي، الفصل الرابع، الآيات من 7 إلى 11. ورأينا كيف يقدم نموذجًا للأصدقاء الآخرين في تحديد العقاب باعتباره عنصرًا رئيسيًا في لاهوته

ونظرنا أيضًا إلى أليفاز من منظور حكمة الشرق الأدنى القديمة. لقد رأينا كحكيم أدومي كان على دراية بالدور الذي سيلعبه كبير المستشارين. إنه متجذر في تقاليد اللاهوتية والحكمية، التي كانت منتشرة في جميع أنحاء العالم القديم

ورأينا أن هذه تنعكس حول أفكار لاهوت العقاب، والتعويذة الإلهية، والحكمة السحرية. وأخيراً، قدمت تحليلاً تفسيريّاً للأجزاء الرئيسية من خطابات أليفاز. يعزز هذا التحليل هذا الارتباط بين محتوى المشورة التي يقدمها الأصدقاء ومشورة الحكماء الآخرين من الشرق الأدنى القديم الذين كانوا يقدمون أيضاً الثيوديسيا

يؤكد هذا الارتباط على أنه لا ينبغي التعامل مع أليفاز كشخصية مسطحة أحادية البعد في السفر، بل يجب أن يُنظر إليه على أنه مستشار متطور لديه أفضل ما في الحكمة والبصيرة البشرية. ومع ذلك، وعلى الرغم من ذلك، فشل أليفاز كمشير لأنه، في غطرسته، لم يعترف بالمصدر الحقيقي للحكمة، التي لا تكمن في الأحلام الغامضة في تقاليد القدماء أو في طقوس التطهير المعتادة لدى القدماء. ديانات الشرق الأدنى. بل هو في الرب نفسه.

وكما تظهر خطابات الرب، فإن الله وحده هو مصدر الحكمة المتعالية، القادر على حل الأسئلة النهائية التي تطرحها محدودية الإنسان. كمسيحيين، علينا أن نغلق الحلقة لنعترف أنه بعد قرون، ستؤتي حكمة الرب الإلهية ثمارها في المخلص المولود لفداء البشرية الضالة. البشرية التي أفضل بصائرها هي جهالة أمام الله، كما تخبرنا رسالة كورنثوس الأولى 1

سيتم الترحيب بهذا المخلص باعتباره الشخص الذي جعل الله حكمتنا وبرنا وقداستنا وفدائنا. وهو المذخر فيه جميع كنوز الحكمة والعلم. حيث أسس أليفاز كحكيم، فإن يسوع المسيح يتمم حكمة الرب

يسوع المسيح هو الاندماج الكامل بين الحكمة الإلهية والبشرية، والترياق لمعاناة أيوب، والإجابة على أعظم احتياجات البشرية. إن المسيح هو بالفعل المشير الرائع الذي يجب علينا جميعاً أن ننتبه إليه. شكراً لك

،هذا هو الدكتور كابل دونهام في تعليمه عن أليفاز، الحكيم التقي في سفر أيوب. هذه هي الجلسة الثانية، ثيوديسيا أليفاز الحكيمة في سياق الشرق الأدنى القديم والكتاب المقدس